قائد عَسْكَريّ : « الاحتفال بالنصر بات وشيكاً»

الجزيرة أبا .. انهيار «15» ألف منزل

معارك حامية بالفاشر.. وانضمام فصيل رصاص لـ « المشتركة »

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:
عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني:
www.al-tayar.net

الخميس 26 ديسمبر 2024م
الموافق 25 جمادى الثاني 1446هـ
العدد 213 / 24

يمكنك الآن الاعلان عبر صحيفة التيار
عبر التواصل بالارقام الاتية :

واتساب : 00249912330439

مكالمات : 00249123795980

إعلانك فى التيار يعنى الإنتشار..

صفحات 6

ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك

البرهان : «السودانيون لا يستحقون ما يحدث لهم من ظلم ومآسي»

بورتسودان ـ التيار

أعرب رئيس مجلس السيادة، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، عن أمله في أن ينعم السودان بالسلام والأمان في العام الجديد، مشيرًا إلى أن السودانيين لا يستحقون ما يحدث لهم من ظلم ومآسي. وقال لدى مشاركته المسيحيين احتفالاتهم بأعياد الميلاد بالكنيسة الكاثوليكية ببورتسودان: «نتمنى أن تأتي هذه الذكرى في العام المقبل، والسودان يشهد سلامًا واستقرارًا».



الفاشر تشهد اشتباكات تعد الأعنف

الفاشر ـ التيار

أعلنت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر، عن تجدد الاشتباكات المسلحة بين الجيش والقوات المساندة له ضد الدعم السريع، في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور.
وقالت في منشور على فيسبوك،الأربعاء إن الاشتباكات التي تعد الأعنف تدور في المحورين الشرقي والجنوبي لعاصمة ولاية شمال دارفور.

الجيش يضع يده على مكتب الاستخبارات في بحري بكامل ملفاته

بحري ـ التيار

تمكنت الاستخبارات العسكرية للقوات المسلحة السودانية، من إستلام مكتب استخبارات مليشيا الدعم السريع في بحري بكامل ملفاته هيئته دون أن تاخذ منه شئيا.
واشارت إلى أن المعلومات مكنت الاستخبارات العسكرية من الاستفادة من هذه الملفات والمعلومات الموجودة داخل الأجهزة والأوراق التي عثر عليها داخل المبنى.

انضمام قوات صلاح رصاص إلى «المشتركة»

الفاشر ـ التيار

رحبت القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح بانضمام حركة تحرير السودان – المجلس الانتقالي بقيادة الجنرال صلاح رصاص، عضو مجلس السيادة في السودان إلى صفوفها.
وأكدت الحركة عبر بيان، الأربعاء، أن هذه الخطوة تعزز من وحدة المقاومة الوطنية، وتضيف قوة نوعية للنضال ضد قوات الدعم السريع والعدوان على سيادة السودان.وفي أبريل 2024، أعلنت القوة المشتركة في إقليم دارفور، خروجها عن الحياد، والقتال إلى جانب الجيش السوداني ضد قوات الدعم السريع.
وفي 13 يونيو أصدر قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، مرسوماً دستورياً قضى بتعيين صلاح الدين آدم تور "صلاح رصاص" عضواً بمجلس السيادة، عن حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي، بدلاً عن العضو المقال من المجلس الهادي إدريس يحيى.
وأشار بيان القوة المشتركة إلى أن انضمام الحركة يمثل إضافة استراتيجية لتعزيز الجهود العسكرية والنضالية لتحرير السودان من قبضة المليشيات وأعداء الوطن، والتصدي لما وصفه بالغزو الأجنبي المركب عبر عناصر داخلية، بحسب ما جاء في البيان.
وأشاد البيان بقيادة الجنرال صلاح رصاص وتاريخه النضالي، مؤكداً أن انضمام حركة تحرير السودان – المجلس الانتقالي يشكل إضافة نوعية إلى القوة المشتركة وصف المقاومة الوطنية.
وأوضح البيان أن هذه الخطوة تعزز قدرة المقاومة الوطنية على تحقيق انتصارات نوعية تخدم قضية الشعب السوداني في استعادة السيادة الوطنية وتحقيق العدالة والكرامة.
وأكد المقدم أحمد حسين مصطفى، الناطق الرسمي باسم القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح، أن التحالف الجديد يجعل المقاومة الوطنية أكثر قوة وتنظيماً في مواجهة التحديات الراهنة، مع التعهد بمواصلة النضال حتى تحقيق النصر الكامل واستعادة السودان حراً ومستقلاً.

الجيش : «هجوم المعاقيل محاولات يائسة لفرفرة مذبوح»

شندي ـ التيار

نفّذ اللواء الركن حمدان عبدالقادر داؤود، قائد الفرقة الثالثة مشاة بالقوات المسلحة، زيارة تفقدية مفاجئة للقوات المشتركة والمستنفرين بمعسكر المعاقيل.
وجاءت الزيارة بعد ساعات من هجوم يعد الأعنف شنته قوات الدعم السريع ، صباح الأربعاء، على معسكر المعاقيل التابع للجيش السوداني في مدينة شندي بولاية نهر النيل، باستخدام إحدى عشرة طائرة مسيرة انتحارية، ما أسفر عن مقتل 10 أشخاص وإصابة آخرين، معظمهم من المستنفرين.
وتهدف الزيارة بحسب اعلام الفرقة الثالثة مشاة شندي إلى الوقوف على استعدادات القوات، متابعة برامج التدريب، وتقييم مستوى الجاهزية القتالية، في إطار التحضيرات الجارية لدحر مليشيا الدعم السريع المتمردة.
رافق عبدالقادر خلال هذه الزيارة الهامة اللواء الركن عمر السر علي، قائد ثاني الفرقة الثالثة مشاة، إلى جانب قادة سيطرة المعاقيل، رؤساء الشعب، وقادة الوحدات المختلفة، مما يعكس الأهمية البالغة لهذه الجولة التفقدية.
وفي كلمته أمام الجنود، أشاد اللواء الركن حمدان عبدالقادر بمعنوياتهم العالية والتزامهم بالتدريب والتأهيل، مؤكداً أن القوات المسلحة ماضية في طريقها لتحقيق النصر، مهما كانت التحديات. وأوضح أن استخدام العدو للطائرات المسيّرة يعكس عجزه عن مواجهة الجنود مباشرة، واصفاً ذلك بأنه :«محاولات يائسة لفرفرة مذبوح».
وأعرب قائد الفرقة الثالثة مشاة عن ثقته الكاملة في قدرة القوات المسلحة على تحقيق الانتصار في وقت قريب، مشيراً إلى أن الاحتفال بالقضاء على هذه المليشيا المتمردة أصبح وشيكاً.
وفي ختام الزيارة، ترحّم سيادته على أرواح الشهداء الأبرار، داعياً الله أن يمنّ بالشفاء العاجل على الجرحى، وأن يعيد الأسرى إلى ذويهم سالمين، مؤكداً أن تضحياتهم هي نبراس النصر القادم.

انحسار مياه الفيضان في الجزيرة أبا بالنيل الأبيض

الجزيرة أبا ـ التيار

كشفت مصادر محلية أن التقديرات الأولية لخسائر فيضانات النيل الأبيض بالجزيرة أبا أدت إلى تدمير حوالي 15 ألف منزل بشكل كامل في الجزيرة المنكوبة في الاثناء شهدت مناسيب فيضان مياه فيضان النيل الأبيض في الجزيرة أبا انخفاضاً ملحوظاً اليوم الأربعاء. كما عاد الإمداد المائي إلى عدد من احياء المدينة. وقدرت الفرق الطوعية وفقاً للتقديرات عدد المنازل التي تضررت بصورة كلية في الجزيرة أبا والمدن الأخرى جراء فيضان النيل الابيض ب 15 ألف منزل. وتسبب قفل بوابات خزان جبل أولياء، في فيضان اغرق عدد من المناطق المطلة على النيل في ولاية النيل الأبيض، أبرزها الجزيرة أبا التي تضررت بشكل كبير. و مع استمرار ارتفاع منسوب المياه، يتزايد الخوف من تفاقم الأوضاع الإنسانية، مما يستدعي تكثيف الجهود لتقديم المساعدة للمتضررين وتوفير المأوى والغذاء والرعاية الصحية اللازمة. و أكدت تقارير حديثة تضرر بعض المناطق في "أرض الشفا والكون وطيبة وثلاث قرى أخرى داخل الجزيرة"، فيما أنتقلت مياه الفيضان إلى وسط الجزيرة شرق سرايا الإمام عبدالرحمن.
و تشمل الأحياء الأكثر تضرراً "الإنقاذ، غار المهدى، السوق الكبير، مهادى، وبرتي"، بالإضافة إلى مناطق أخرى مثل "الرحمانيات شرق وغرب، ومناطق التمرين والطيارات وحى المزاد وما حوله وحى البقر"، مما يعكس حجم الكارثة التي حلت بالمنطقة. ونزح ما يزيد عن عشرة آلاف شخص من سكان جزيرة أبا إلى منطقتي "كنانة وعسلاية" والمناطق الجافة الأخرى، مع وجود صعوبات في عملية الإجلاء بسبب ارتفاع مستوى المياه فوق الجسر الترابي المستخدم للخروج من الجزيرة.
أفادت مصادر محلية أن إدارة مياه الشرب في منطقة الجزيرة أبا بولاية النيل الأبيض قد قررت إيقاف العمل في محطة مياه المدينة، حيث بدأت في تفكيك المعدات الأساسية مثل الطلمبات والمولدات والمحولات الكهربائية. يأتي هذا الإجراء كخطوة احترازية تهدف إلى نقل هذه المعدات إلى موقع آمن، وذلك في ظل الظروف المناخية القاسية التي تشهدها المنطقة. و غمرت المياه العديد من المدن والقرى في ولاية النيل الأبيض. هذا الفيضانات تسببت في خسائر كبيرة في الممتلكات والبنية التحتية، مما زاد من معاناة السكان المحليين الذين يواجهون تحديات كبيرة في الحصول على المياه الصالحة للشرب.

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الخميس 26 ديسمبر 2024م الموافق 25 جماد الآخرة 1446هـ

بيان من وزارة الخارجية السودانية عن منع الامتحانات في تشاد

بورتسودان ـ التيار

أعربت وزارة الخارجية السودانية، عن أسف حكومة السودان واستنكارها لرفض السلطات التشادية السماح بإقامة امتحانات الشهادة السودانية لأكثر من ستة آلاف طالب وطالبة من اللاجئين السودانيين من ولاية غرب دارفور وغيرها بسبب انتهاكات المليشيا المتمردة.

وأشارت في بيان إلى أنها بذلت كل الجهود الممكنة عبر التواصل المباشر مع وزارة الخارجية التشادية وعبر المفوضية السامية للاجئين لإقناع السلطات التشادية بإقامة الامتحانات، حتى لا يتضرر الطلاب اللاجئون بسبب التقديرات السياسية الخاطئة للسلطات التشادية، دون جدوى.

ونوهت إلى أن هذا الموقف يأتي امتداداً لنهج السلطات التشادية العدائي من السودان، إذ ظلت تقدم كل أنواع الدعم لمليشيا الجنجويد، خدمة لأجندة الرعاة الإقليميين للمليشيا الإرهابية.

وقال بيان الخارجية إن حرمان الطلاب الأبرياء من حق التعليم وتهديد مستقبلهم يمثل خرقا واضحا لاحد مبادئ حقوق الإنسان الأساسية التي نص عليها القانون الدولي، وتنكرا للعلاقات التاريخية الوثيقة بين الشعبين الشقيقين، وسابقة السودان في إتاحة فرص التعليم لأبناء الشعب التشادي.

وأضافت "سيظل حرمان أبنائنا من الجلوس لامتحانات الشهادة السودانية نقطه سوداء في سجل السلطات التشادية وسياستها العدوانية تجاه الشعب السوداني".



تنوية من السفارة السودانية لطلاب الشهادة الثانوية المُمتحنين من مصر

القاهرة ـ التيار

دعت المستشارية الثقافية للسفارة السودانية بالقاهرة جميع طلاب وطالبات الشهادة السودانية مراجعة اسمائهم في مراكز الامتحانات المخصصة لهم. ونبهت المستشارية الطلاب والطالبات لضرورة الاطلاع على مراكز امتحاناتهم من خلال زيارة الرابط المخصص الذي تم الإعلان عنه، وذلك باستخدام رقم الجلوس الخاص بكل طالب.

وقال إن هذه الخطوة تهدف إلى تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات الضرورية التي يحتاجها الطلاب قبل بدء الامتحانات. و أوضحت أن الطلاب يمكنهم زيارة مراكز امتحاناتهم في يوم الخميس من الساعة الثالثة مساءً حتى الخامسة مساءً، بالإضافة إلى يوم الجمعة من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثالثة مساءً. وقالت إن هذه الفترات الزمنية تتيح للطلاب فرصة التعرف على مواقعهم بشكل مريح قبل بدء الامتحانات. وشددت المستشارية الثقافية على أهمية هذه الزيارات، لجهة أنها تساعد الطلاب في التهيئة النفسية والعملية للامتحانات، مما يسهم في تعزيز أدائهم الأكاديمي. و أضافت، "لذا يُنصح الطلاب بالاستفادة من هذه الفرصة لضمان تجربة امتحانية سلسة وناجحة".

الحكومة السودانية ترفض طلبًا للمبعوث الأممي للقاء وفد الدعم السريع

بورتسودان ـ التيار

أبلغت الحكومة السودانية المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة رمطان لعمامرة، رفضها الالتقاء بوفد الدعم السريع في جنيف وقالت إن منبرها هو جدة فقط .

والتقى المبعوث الأممي إلى السودان، رمطان لعمامرة بوفد من قوات الدعم السريع في أديس أبابا لمناقشة جهود الوساطة الأممية.وقالت قوات الدعم السريع المتمردة، إن وفدها المفاوض، التقى المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة رمطان لعمامرة، في إثيوبيا لبحث تطورات الأوضاع في السودان.وأكدت أن الوفد برئاسة العميد عمر حمدان، أطلع المبعوث الأممي، على الانتهاكات الجسيمة بحق المدنيين ومقتل آلاف السودانيين بالطيران الحربي للجيش وسط صمت دولي بشأن الفظائع التي ترتكب من ما وصفتها بكتائب الحركة الإسلامية الإرهابية ومرتزقة الحركات المسلحة.وأشار الوفد إلى الممارسات غير المسؤولة من ما صفتها بعصابة بورتسودان وحرمان المواطنين من استخراج الأوراق الثبوتية على أساس عنصري ومناطقي، إلى جانب القوانين المعيبة كقانون الوجوه الغريبة .

إلى ذلك قال المبعوث الخاص إنه تحدث للمرة الأولى عن جهود الوساطة الجارية، خصوصا فيما يتعلق بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لوضع توصيات الأمين العام حول حماية المدنيين في السودان موضع ا لتنفيذ .

سقوط أرقام جلوس بولاية الخرطوم ووزارة التربية توضح

الخرطوم ـ التيار

أعلنت وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم الأربعاء استلامها أرقام الجلوس للطلاب المتحنين للشهادة الثانوية في الولاية، من وزارة التربية والتعليم الاتحادية، وبدأت في توزيعها فورا على الطلاب.

وأكدت الوزارة أن إدارة تعليم كرري بالحارة 21 تعمل طوال اليوم والأيام التالية على توزيع أرقام الجلوس، ونوهت إلى أن هناك عدد محدود جدا لم تظهر أرقام جلوس لهم بسبب تنقل الطلاب الوافدين من منطقة الى أخرى.

ودعت الطلاب وأولياء أمورهم في هذه الحالة مراجعة المكتب المختص بالمعالجات وستجرى المعالجة للطالب فورا، وأكدت وزارة التربية بولاية الخرطوم استمرار المعالجات الى اخر طالب راغب في الجلوس للامتحانات.

والي الجزيرة "الشهادة السودانية لا تقل عن معركة الكرامة"

المناقل حسن محمد عبد الرحمن

ترأس والي الجزيرة المكلف الطاهر إبراهيم الخير ظهر الأربعاء بمحلية المناقل اجتماع اللجنة العليا لامتحانات الشهادة السودانية ،بحضور قائد الفرقة الأولى مشاه اللواء عوض الكريم علي ،مدير جهاز المخابرات العامة اللواء عماد سيد احمد و،مدير شرطة ولاية الجزيرة اللواء عبد الإله محمد علي و،الوزير المفوض لوزارة المالية عاطف ابوشوك و،مدير الامتحانات بولاية الجزيرة كمال ابراهيم حيث واستمع الوالي من اللجان الفرعية لتقارير عن الاعاشة والترحيل، و قدم مدير شرطة ولاية الجزيرة تقريراً عن تامين الامتحانات منذ استلامها من قاعده كنانة وحتي ترحيليها الي المناقل والقرشي، كما اعلن مدير المخابرات عن توفير ترحيل للطلاب والطالبات من اماكن تجمعهم الي قاعة الامتحانات وبالعكس. واكد المدير التنفيذي للهلال الأحمر السوداني بولاية الجزيرة سمير عثمان توفير ثلاثة عربات إسعاف للطلاب والطالبات.

وإعتبر والي الجزيرة ان امتحانات الشهادة السودانية لا تقل عن معركة الكرامة، وشدد علي ضرورة الاهتمام بالاعاشة والسكن والترحيل، بجانب الاهتمام بالوجبات مع بعض الفواكه من أجل راحة الطلاب والطالبات و تهيئة اماكن سكن الطلاب والطالبات.

فيما أوضح الوزير المفوض لوزارة المالية بانه تم فتح حساب خاص بامتحانات الشهادة السودانية يصرف بوسطه لجنة الامتحانات.

أطباء بلا حدود: خطر المجاعة يهدد الجميع في ولاية جنوب دارفور



نيالا ـ التيار

قالت منظمة أطباء بلا حدود، إن خطر المجاعة والموت بسبب أمراض سوء التغذية «بات يهدد الجميع» في ولاية جنوب دارفور . وأفادت المنظمة في بيان بأن الأطفال والحوامل والمرضعات هم الأكثر عرضة لسوء التغذية، وأضافت: «لا ينجو سوى عدد قليل جدًا من الناس من خطر المجاعة والموت الذي يشكله سوء التغذية في جنوب دارفور».

محكمة سنار للأحوال الشخصية
قضية شخصية رقم 308 سنة 2024م
منطوق الحكم
جواهر التوم ناصر ضد محمد علي مسعود
بما ان هذه القضية قد عرضت أمامي انا إسماعيل عوض رحمة احمد
للفصل في حضور المدعية/جواهر التوم ناصر وغياب المدعي عليه
لقد صدر الأمر بان: 1/حكمت غيابياً للمدعية / جواهر التوم ناصر أدم ((على)) المدعي عليه /محمد علي مسعود بتطليقها منه طلقة بائنة للغيبة وخوف الفتنة اوقعتها على نفسها اعتباراً من اليوم 2024/12/23 م ولا عدة لها لعدم الدخول وافهمتها منطوق الحكم بتاريخ اليوم 2024/12/23 م .
2/ يعلن المدعي عليه بالحكم الغيابي الصادر ولحقه في الإستئناف أو المعارضة خلال 15 يوم بتاريخ الإعلان بالنشر .
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم الثالث والعشرون من شهر ديسمبر سنة ٢٠٢٤م
اسم القاضي : إسماعيل عوض رحمة احمد
درجته : العامة / سنار

محكمة الاحوال الشخصية سنار
النمرة :ق ش 263 / 2024 م
التاريخ : 2024/12/19
إعلان حكم بالنشر
إلى محمد الساير عيسى بما أن فاطمة حبيب حسن قد رفعت عليك دعوى اثبات طلاق.
حكمت غيابياً للمدعية / فاطمة حبيب حسن /على / المدعى عليه / محمد الساير عيسى بثبوت طلاقها منه طلقة أولى مسندة لتاريخ 2019/10/5 م وأمرتها بإحصاء عدتها على الوجه الشرعي وفهمت .
قاضي محكمة الأحوال الشخصية سنار
إيمان عبدالله صالح
درجتها : الأولى

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الخميس 26 ديسمبر 2024م الموافق 25 جماد الآخرة 1446هـ

تفاصيل «كارثة» خزان جبل أولياء في السودان

شرد فيضان مفاجئ للنيل الأبيض في غير موعده، بسبب إغلاق بوابات خزان جبل أولياء في جنوب الخرطوم، أكثر من 16 ألفا و500 أسرة (نحو 83 ألف شخص) في ولاية النيل الأبيض جنوب السودان، في حين تبادلت الحكومة وقوات الدعم السريع اتهامات بالمسؤولية عما حدث. وينحدر النيل الأبيض من بحيرة فكتوريا في أوغندا ويلتقي مع النيل الأزرق المنحدر من بحيرة تانا الإثيوبية في الخرطوم، ويشكلان نهر النيل حيث يتجه شمالا نحو مصر ليصب في البحر المتوسط. وتبلغ ذروة فترة الفيضان بالسودان في منتصف أغسطس/آب ويستمر أكثر من شهر.



الخرطوم ـ النور أحمد النور

ماذا نعرف عن خزان جبل أولياء؟ وما أهميته؟

خزان جبل أولياء سد حجري على نهر النيل الأبيض يقع على بعد 44 كيلومترا جنوب العاصمة الخرطوم، وأنشئ عام 1937، وظل تحت الإشراف الفني والإداري للحكومة المصرية، التي قامت ببنائه وفق اتفاقية بقبول قيام خزان سنار حتى تحفظ حقها في مياه النيل من دون أي تدخل من حكومة الحكم الثنائي التركي المصري أو الحكومات الوطنية بعد استقلال السودان.

وظل الخزان يمثل خط إمداد ثاني للمياه في مصر، إلى أن زالت أهميته لمصر بعد بناء السد العالي، وتم تسليمه إلى حكومة السودان عام 1977 للاستفادة منه في رفع منسوب المياه في المناطق أمام جسم السد وخلفه لري عدد من مشاريع الزراعية إلى جانب توليد الكهرباء.

ويبلغ طول الخزان 3 كيلومترات وعلوه 22 مترا، بارتفاع 381 مترا فوق سطح البحر، وهو مشيد بالحجارة الرملية بتقنيات قديمة تعود إلى القرن الـ19، وبالسد 50 بابا لتصريف المياه، 10 منها احتياطية وهي أبواب ميكانيكية قديمة.

من المسؤول عن إغلاق بوابات الخزان؟

في نوفمبر 2023، سيطرت قوات الدعم السريع على منطقة جبل أولياء العسكرية التي توجد بها قاعدة جوية للجيش، كما سيطرت على الخزان الذي يوجد به جسر صغير يربط شرق النيل الأبيض بغربه.

وسادت مخاوف بعد سيطرة الدعم السريع على منطقة جبل أولياء بشأن إدارة الخزان من الناحية الفنية، في ظل غياب المهندسين المشغلين للسد وتأثيرات ذلك على مناسيب المياه واحتمالات أن يتسبب ذلك في كوارث بشرية وبيئية سواء في المناطق الواقعة شمال الخزان أو جنوبه.

وقالت السلطات المحلية في ولاية النيل الأبيض، الاثنين، الماضي إن آلاف الأسر تضررت من فيضان في نهر النيل الأبيض بسبب إغلاق قوات الدعم السريع بوابات خزان جبل أولياء، مما أدى إلى ارتفاع مناسيب المياه.

وقال وزير البنية التحتية بالولاية الطيب محمد الحسن -في بيان- إن مناسيب النيل الأبيض تجاوزت كل معدلات مناسيب ارتفاع النيل في الأعوام السابقة، بعد إغلاق خزان جبل أولياء، مما أدى إلى غمر قرى بالمياه وتشريد أهلها.

وأشار إلى أن الوزارة أوفدت 4 فرق إلى مناطق الدويم وشبشبه وكرة والكوة وأبو شاتين والجزيرة أبا، علاوة على العباشية بكوستي والطويلة وقلي والفشاشوية، لتأهيل التروس الواقية وحمايتها.

وفي المقابل، اتهم الناطق باسم قوات الدعم السريع الفاتح قرشي -في بيان- الجيش بشن 70 غارة جوية منذ سيطرة قواتهم على المنطقة العسكرية بجبل أولياء، إضافة إلى القصف المدفعي المتواصل بقصد تدمير الخزان.

وحمل الجيش المسؤولية الكاملة إزاء فيضان النيل الأبيض وغمره للمناطق والقرى الواقعة جنوب الخزان، مشيرا إلى استهداف الطاقم الفني العامل في الخزان من قبل الجيش وإجبارهم على مغادرة الموقع مما تسبب في مقتل 9 مهندسين وفنيين عاملين جراء القصف.

ما أكثر المناطق تضررا بالفيضانات؟

وأدى ارتفاع مناسيب المياه في جنوب السد إلى انهيار السدود الترابية الممتدة أكثر من 200 كيلومتر لعدم صيانتها خلال العامين الأخيرين، مما تسبب في اكتساح المياه عدة قرى وانهيار مئات المنازل، حسب ناشطين ومتطوعين في قرى ولاية النيل الأبيض.

وقالت لجنة الطوارئ الإنسانية خلال اجتماعها، أمس الثلاثاء، برئاسة حاكم ولاية النيل الأبيض عمر الخليفة إن عدد المتضررين من الفيضانات أكثر من 16 ألفا و500 أسرة في حصر أولي، غالبيتهم في منطقة الجزيرة أبا بمحلية ربك.

وشملت المناطق المتضررة أبو شاتين وأبو هندي بمحلية القطينة وشبشة ووكرة والحي الأول وأم جر الغربية بمحلية الدويم.

وتحدثت الجزيرة نت مع متطوعين في ربك عاصمة ولاية النيل الأبيض، وأفادوا بأن الفيضانات اجتاحت مناطق بالقطينة والكوة والشوال وكوستى والدبيبات والمرابيع وود اللبيح وقرى شيكان، ولجأ المواطنون إلى استخدام القوارب لإنقاذ ممتلكاتهم.

ودعا ناشطون من قرى النيل الأبيض على مواقع التواصل الاجتماعي قوات الدعم السريع إلى السماح للمهندسين بالعودة إلى عملهم في الخزان لفتح البوابات المغلقة حتى تنساب المياه، وناشدوا المنظمات الإنسانية التدخل لإجلاء السكان المعرضين للخطر وتقديم مساعدات عاجلة للمتضررين الذين باتوا بلا مأوى، محذرين من تفشي الأمراض بسبب تدهور البيئة.

ما أسباب الكارثة؟

من جانبه، طالب وزير الطاقة السابق جادين علي بتمكين الفريق الفني المشغل لسد جبل أولياء من الوصول إلى السد بعد الاتفاق مع الجيش والدعم السريع لضبط البوابات بما يسمح بتصريف المياه، بالإضافة إلى إجراء صيانة كاملة للجسور الترابية التي جرفتها الماء.

يقول خبير المياه محمد عبد الرحيم إن زيادة كبيرة حدثت في المياه الواردة من بحيرة فكتوريا بأوغندا في النصف الأول من ديسمبر/كانون الأول الجاري، حيث كانت أكثر من ضعفي كمية المياه المعتادة في العام الماضي.

ويوضح عبد الرحيم للجزيرة نت أنه في الماضي كان يتم التقليل من أثر الرياح الشمالية القوية من خلال تقوية الجسور، وهو ما لم يحدث في العامين الأخيرين.

كما أن عدم صيانة الجسور الترابية الواقية للقرى على ضفاف النيل الأبيض من الأسباب الرئيسية التي أدت للفيضان الحالي، وفاقم من الكارثة الحالية غياب المهندسين والفنيين المشغلين للسد، حسب الخبير.

وبرأيه فإن جريان النيل الأبيض مرتبط بالنيل الأزرق الذي زادت فيه كمية المياه لتوقف غالبية المشاريع التي تزرع بالري الانسيابي قبل مقرن النيلين (المكان الذي يقترن فيه النيل الأبيض بالنيل الأزرق) سواء في مشروع الجزيرة وامتداد المناقل أو مشروع الرهد.

المصدر: الجزيرة



اشتباكات عنيفة بين الجيش والدعم السريع بالخرطوم ودارفور

شهد السودان الأربعاء مواجهات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع، خاصة في مدن العاصمة الخرطوم وإقليم دارفور، وسط استخدام كبير للطيران المسير من قبل الطرفين. وشهدت مدينة بحري شمال الخرطوم اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ فجر الأربعاء، وشن الجيش هجوما مكثفا ومتواصلا على قوات الدعم السريع بضاحية شمبات وسط بحري.



الخرطوم : عبد الرؤوف طه

وقال مصدر عسكري ميداني للجزيرة إن الجيش تمكن من التوغل في مناطق ببحري مثل ضاحيتي شمبات والعزبة، وأشار المصدر إلى تراجع قوات الدعم السريع إلى ضاحيتي حلة حمد والشعبية.

ويسعى الجيش السوداني للتوغل الكامل بمدينة بحري المحاذية لقيادة الجيش في الخرطوم التي تحاصر من قبل قوات الدعم السريع منذ اندلاع الحرب.

قصف بالمسيرات

في الأثناء، قال مصدر عسكري للجزيرة إن قوات الدعم السريع شنت هجوما بسرب من المسيرات الانتحارية على قاعدة الجيش بمنطقة المعاقيل بشندي شمالي البلاد.

وأوضح المصدر أن دفاعات الجيش الجوية تمكنت من صدّ جزء من المسيرات الانتحارية، كاشفا عن إصابة مسيرة انتحارية لأهداف بقاعدة المعاقيل العملياتية، مما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف الجيش.

وتبعد قاعدة المعاقيل 150 كيلومترا عن مدينة الخرطوم، ويتخذها الجيش معقلا لجنوده وتضم آلافا من المقاتلين الحربيين. اعتداءات واشتباكات وأفادت مصادر محلية للجزيرة بأن قوات الدعم السريع اقتحمت بلدة القطينة الغربية بولاية النيل الأبيض جنوبي البلاد، وقامت بالاعتداء بالضرب على المواطنين في بلدة القطينة الغربية قبل أن يتدخل الجيش المرتكز في جبل العرشكول بالاشتباك مع الدعم السريع وإبعادهم من القطينة الغربية.

كذلك يشهد إقليم دارفور مواجهات مستمرة بين الجيش المسنود بالقوة المشتركة لحركات سلام جوبا وقوات الدعم السريع، حيث قالت القوة المشتركة -في بيان صحفي أمس- إنها سيطرت على بلدات في شمال دارفور منها دريشفه والصباح التي تبعد 100 كيلومتر عن مدينة مليط.

ويسعى الجيش والقوة المشتركة لفك الحصار عن مدينة الفاشر التي تعدّ مسرحا عملياتيا ساخنا بين الجيش والدعم السريع.

وشهدت الفاشر -آخر معاقل الجيش في دارفور- صباح اليوم قصفا مدفعيا من قوات الدعم السريع استهدف قيادة الجيش غرب سوق المدينة، بينما شن طيران الجيش غارات جوية على مواقع الدعم السريع في شمال المدينة وشرقها.

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الخميس 26 ديسمبر 2024م الموافق 25 جماد الآخرة 1446هـ

هل قرأ الجولاني «الفريضة الغائبة»؟



مراد بطل الشيشاني

كان يوماً شتوياً بارداً من أيام نوفمبر عام 2017، حين دخلتُ مسجداً صغيراً متواضعاً في مخيّم الشاطئ في قطاع غزة للقاء أحد المنظرين الجهاديين، الذين فرّوا من مصر إلى غزة بعد عزل الرئيس محمّد مرسي في 2013. كنت أبحث في حال الجهاديين بين سيناء والقطاع. أُخبرت أن آتي وحيداً من دون كاميرات أو آلة تسجيل. انتظرته إلى حين فرغ من صلاته، وأعطى درساً مقتضباً للمصلّين، ومشينا إلى منزله المتواضع. كالمعتاد في غزّة آنذاك، كانت الكهرباء مقطوعة، وجلسنا في ضوء أزرق باهت يأتي من مصباح لقتل البعوض، يعمل بالبطارية. لدى أبو أحمد (وهو ليس اسمه) أسلوب جميل في سرد الحكايات. ورغم وزنه المقدّر بين جهاديّي غزّة آنذاك، انصبّ حديثه على حقبة عاصرها جيّداً في نهاية سبعينيّات القرن الماضي، وشهد فيها تطوّر الجماعة الإسلامية والجهاد الإسلامي في مصر، وهو التطوّر الذي قاد إلى اغتيال الرئيس المصري أنور السادات عام 1981. معلومة مثيرة أسرّ لي بها أبو أحمد، وتذكّرتها مع سقوط نظام الأسد في 8 ديسمبر الجاري، حين قال إنه كان واحداً من عدّة شيوخ أقرّوا وصادقوا كتيّباً لـ«شابّ جيّد، صغير»، وفق ما قال بلهجته المختلطة بين الغزّية والمصرية، وهو «الفريضة الغائبة» لعبد السلام فرج، الذي بات منذ ذلك الحين من الكتب المؤسِّسة للحركات الجهادية، أو الدليل العملي للتفكير الجهادي.

أسّس كتيّب «الفريضة الغائبة»، ويعني بها المؤلّف الجهاد، فكرةً ثوريةً في الفكر الإسلامي التقليدي بعدّه «قتال العدو القريب أولى من قتال العدو البعيد»، ذلك أن محورية الكتيّب تدور في إطار «كفر الأنظمة الحاكمة»، وبالتالي، سيُحسب تحرير أراضي المسلمين (ومنها القدس)، وإن كان واجباً شرعياً (وإن حصل)، «لصالح الحاكم الكافر القائم، وهو تثبيت لأركان الدولة الخارجة على شرع الله». ويرى فرج أن أساس وجود الاستعمار في بلاد الإسلام هؤلاء الحكام، والبدء بالقضاء على الاستعمار «عمل غير مجد وغير مُفيد وما هو إلا مضيعة للوقت». أسّس فرج لهذا المبدأ الثنائي، الذي ستبقى المجموعات الجهادية تتقلّب بين طرفيه بحسب الظروف السياسية. وقد أكّد أبو أحمد، وهو القريب من قيادات الجهاديين الصاعدين آنذاك، أن الهدف من اغتيال السادات، في تطبيق عملي لما دعا إليه فرج، كان أن تبدأ ثورة في كل أنحاء مصر. لكن الجهاديين، دفعوا للعودة إلى قتال «العدو البعيد»، بحكم الضغط الأمنيّ بعد اغتيال السادات، وبحكم بدء حقبة «الجهاد الأفغاني»، التي كانت ملجأً للجهاديين الفارّين من مصر، ومختبراً للسلفيين، خصوصاً من السعودية، للاندماج بالفكر الجهادي، لينتج الحركة السلفية الجهادية التي كان تنظيم القاعدة أبرز تمثلاتها لاحقاً.

وبعد هزيمة السوفييت، تقلّبت السلفية الجهادية بين مواجهة العدو القريب، حين عاد بعض الجهاديين إلى بلدانهم الأصلية وساهموا في مواجهات مختلفة، وهناك نماذج في الأردن، ومصر، والمثال الأبرز في الجزائر، التي شهدت حرباً أهلية عُرفت بالعشرية الدامية، وآخرون ممّا لم يتسنَّ لهم المشاركة في جهاد «العدو القريب»، فاتجهوا إلى قتال العدو البعيد مرّة أخرى في طاجيكستان، والشيشان، والبوسنة، وتشكّلت من هجمات القاعدة في دار السلام ونيروبي بنية مواجهة «العدو البعيد»، التي وصلت إلى ذروتها في 11 سبتمبر (2001)، التي أفرزت بحكم الحملة الأمنية انزياحاً لمواجهة «العدو القريب» مرّة أخرى في السعودية، واليمن، وهجمات في أكثر من بلد عربي، إلى حين بدء الاحتلال الأميركي للعراق، الذي أفرز جيلاً جديداً من الجهاديين، أكثر تطرّفاً، وأعاد الأولوية لمواجهة «العدو البعيد»، وانتج فكرة السيطرة على مساحات جغرافية، وإدارتها، سواء في سياقات «إدارة التوحّش» في إدارة مناطق حكم صغيرة، كما عمد حلفاء «القاعدة» في اليمن، والصومال، والجزائر، والعراق، بتأسيس «قاعدات» عدّة حسب المنطقة الجغرافية.

وبذلك، بات التنقّل بين العدوين، البعيد والقريب، من البنية الأيديولوجية إلى السلفية الجهادية، وبقي التيّار السلفي الجهادي محكوماً بثنائيات تمنحه هذا البعد البراغماتي (العدو القريب والعدو البعيد، والمحلّية والعالمية، والجهاد الفردي والجمعي، والشريعة والموارد، ونمط العمليات في مقابل السيطرة على بقعة جغرافية، وغيرها).

> سياسات الجولاني ومنطق الدولة الذي يتحدّث من خلاله، ليست خروجاً من الأيديولوجية السلفية الجهادية، بل تحوّل في داخلها

وفيما أعاد «الربيع العربي» الزخم إلى الداخل ومواجهة الحكّام، قد يكون مشهد الجهادي أبو محمّد الجولاني، زعيم هيئة تحرير الشام، المعروفة سابقاً بجبهة النصرة، داخلاً المسجد الأموي في دمشق، بعد إسقاط نظام بشّار الأسد، أول الانتصارات للسلفيين الجهاديين ضدّ عدو قريب بهذا الشكل، ويثير أسئلة كثيرة عمّا إذا كان الجولاني، الذي بات يعرف باسمه الأصلي الجديد أحمد الشرع، واستبدل زيّه الأفغاني ببدلة حديثة، وهذّب لحيته، وبات يتحدّث عن إعادة إنتاج حكم حديث، كما مارسه في إدلب عبر حكومة الإنقاذ عدّة سنوات (مع تحفّظات على هذا الحكم)، قد تحوّل بالفعل وتاب عن جهاديته، أم أنه يمارس تقيّة سياسية؟ وهل هو جهادي حقيقي أم لا؟ السؤال، وإن شغل دوائر كثيرة، إن لم يأخذ التحوّلات التي مرّت بها السلفية الجهادية، وفهم بنية هذا الفكر، سيكون سؤالاً تبسيطياً، فالجولاني/ الشرع ما زال سلفياً جهادياً، لكنه يعبّر عن التحوّل من داخل الفكر نفسه. ويبدو أن تجربته في العراق، وخلافه لاحقاً مع قائده، وزعيم تنظيم ما يعرف بـ«الدولة الإسلامية» (داعش)، أبو بكر البغدادي، حين أبقى على بيعته لتنظيم القاعدة، تعبير عن تصادم بين فكرتي المحلّية والعالمية وبين الشرعية والموارد، وبين النصرة بالتغلّب وكسب الناس. والأهمّ، بين أولوية مواجهة «العدو القريب» على «العدو البعيد». كذلك فإن الجولاني/ الشرع تخلّى عن الارتباط بتنظيم القاعدة، بتغيير اسم تنظيمه من جبهة النصرة إلى هيئة تحرير الشام، وهذا وإن اعتبره بعضهم نوعاً من الابتعاد عن أيديولوجيته الجهادية، غير صحيح، فأسامة بن لادن، وقد تأثّر الجولاني به وبطريقة لباسه وبحديثه في فترات مختلفة، دعا بعد «الربيع العربي» إلى تغيير اسم «القاعدة» أيضاً، رغم تاريخيّة الاسم، إلى أسماء أقرب إلى «الأمّة»، والمفارقة أن واحداً من الأسماء التي اقترحها (كما كشفت وثائق أبوت أباد) جماعة تحرير الأقصى، التي تتقاطع مع فكرة اسم هيئة تحرير الشام.

تستجيب مسألة تغيير الأسماء هذه أيضاً لبنية براغماتية محدودة في إطار الأيديولوجيا السلفية الجهادية التقليدية، في مقابل الأيديولوجيا الصلبة في حال تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية، التي اعتمدتها، لكنّها تراخت في عمليات التجنيد، بينما بقي جناح «القاعدة» براغماتياً في الأيديولوجيا، انتقائياً جدّاً في التجنيد. وبهذا المعيار، حقق الجولاني أهداف تيّاره، بالانتصار على «العدو القريب»، ولو بعد حين، بينما لم يستطع تيّار «الدولة» التمسّك بالمساحات الجغرافية التي سيطر عليها، وهزمه أيضاً (إلى حين) «العدو البعيد».

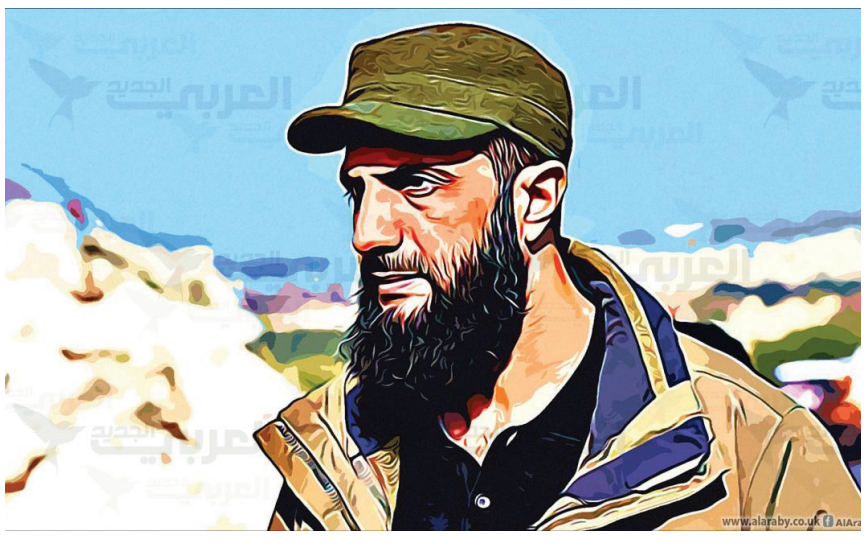
وبالتالي، كان الخلاف، لا بل المواجهة المسلّحة، بين تنظيمَي الدولة الإسلامية والقاعدة، تعبيراً عن وصول ذروة الثنائيات الجهادية إلى قمّة التصعيد بالصراع المسلّح. وعلى ذلك، لا تُعتبر سياسات الجولاني/ الشرع الجديدة، بالإبقاء على مؤسّسات الحكم التابعة للنظام، وإرسال الطمأنات للأطراف الإقليمية، وشعار «فتحاً لا ثأراً»، ومنطق الدولة لا الثورة الذي يتحدّث من خلاله، وتلك الطمأنات للأقلّيات في سورية، خروجاً من الأيديولوجيا السلفية الجهادية، بل تحوّلاً في داخلها، وقد استجاب التيّار التقليدي فيه لتلك الأسئلة منذ «الربيع العربي»، ولعلّ موقفه من المسيحيين (على سبيل المثال) أنعكس في تعامل المعارضة السورية حينها مع مسيحيّي حلب بعد السيطرة عليها، واحترام احتفالاتهم بأعيادهم، فالسلفيون الجهاديون، منذ «الربيع العربي»، يحملون تصوّرَين، فقهي وسياسي، فهم يعتبرون المسيحيين «كفّاراً» في مسلّمة دينية، ويسقطون «أحكام الذمّي» على من يعيش منهم في الدول ذات الأغلبية المسلمة. وبالتالي، يثار سؤال عن جواز استهدافهم، وهنا يبرز التصوّر السياسي بشكل أوضح، حيث يشترطون لتنفيذ هجمات على المسيحيين أن يكونوا «معتدين»، وهو أمر نسبي حسب المكان والتوقيت، إلخ. وهو الموقف الذي لم يتبعه تنظيم ما يعرف بـ«الدولة الإسلامية»، مع الأقلّيات في العراق، بمن فيها المسيحيون، بتعليم أبوابهم بحرف النون (نصارى)، أو الأزيديون الذين مورست العبودية الجنسية ضدّ نسائهم، وتكفير عموم الشيعة (رفضه التيّار التقليدي من السلفيين الجهاديين)، والقائمة تطول.

> مشهد الجهادي أبو محمّد الجولاني، داخلاً المسجد الأموي بعد إسقاط نظام الأسد، قد يكون أول الانتصارات للسلفيين الجهاديين ضدّ عدو قريب

وبعد إسقاط نظام الأسد، كان الردّ من تنظيم الدولة الإسلامية مقالاً في مجلّة «النبأ»، بعنوان «تدجين وتجنيد»، معتبراً ما حدث «عملية إبدال مدروسة للنظام النصيري (وصف الجهاديين نظام الأسد)، بنظام يحارب الشرع بالشرع. معتبراً أن استخدام «الجهاديين المدجّنين» أسلوباً لمكافحة الإرهاب، بعد أن اقتنع أولئك بأنه «لا جدوى من سلوك سبيل الجهاد لإحداث التغيير المطلوب»، وهو ما يؤشّر على حال القطيعة بين الطرفين، وفق تصورات كلّ طرف للثنائيات الحاكمة للأيديولوجية الجهادية.

التحدّي الذي يواجهه الجولاني/ الشرع، هو نسج العلاقات، وإدارة الواقع السياسي، بعيداً من إكراهات أيديولوجيته السلفية الجهادية، من دون الخروج منها، وسيواجه بمحكّات ترتبط بكيفية إدارة الفضاء الديني المتنوع في سورية، وإدارة الأطراف السياسية، وكذلك الملفّ الإقليمي المرتبط بأسئلة بنيوية في إيديولوجية التيّار، في ما يتعلق بعلاقتها بأطراف معينة، وتحديداً تركيا ودول الخليج، والأكثر تحدّياً للأيديولوجية السلفية الجهادية إسرائيل. ففي حين أن هذه الأسئلة تبدو مؤجّلة، وفق التحوّل البنيوي للتيّار، إلا أنّها أسئلة ليست تحدّياً أيديولوجياً فحسب، بل هي ترتبط بمراكز القوى في داخل الهيئة أيضاً، ولعلّ في ما كتب محمد عبد السلام فرج في كتيّبه عن تحرير القدس دالة واضحة: «وهناك قول بأن ميدان الجهاد اليوم هو تحرير القدس كأرض مقدّسة، الحقيقة أن تحرير الأراضي المقدّسة أمر شرعي واجب على كلّ مسلم، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف المؤمن بأنه كيّس فطن، أي أنه يعرف ما ينفع وما يضر ويقدّم الحلول الحاسمة الجارية»، ولعلّ أبو أحمد وجد في الكتيّب ما سيفيد الحركة الجهادية فوافق عليه.

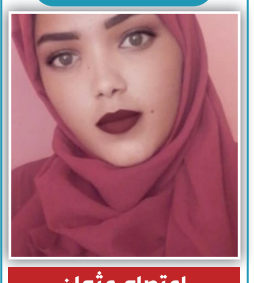
ما زلتُ أذكر نقزة صغيرة، تسبّب بها موت بعوضة على مصباح أبو أحمد، وأنا أهمّ بوداعه، فلم أسمع منه ولا عنه منذ ذلك الحين.



نقلا عن: العربي الجديد

معركة الوعي والمصالح: من يحكم اللعبة؟

الواقع في سطور



إعتصام عثمان

في عالم اليوم، حيث تتقاطع المصالح وتتشابك الوعي، يتصدر مشهد الصراع بين القوى المختلفة في السعي لتحقيق أهدافها. هذا الصراع ليس مجرد تنافس بسيط بل معركة استراتيجية تعتمد على تحقيق التوازن بين الوعي المجتمعي والمصالح الفردية والجماعية.

في هذا السياق، تلعب التنسيقيات دورًا حاسمًا في توجيه دفة الأحداث والتأثير على مساراتها. هذه التنسيقيات التي تضم مجموعة من الأفراد أو الجماعات تهدف إلى تحقيق أهداف مشتركة من خلال التنسيق والتعاون. لكن من هو الرابح الحقيقي في هذا الصراع؟ هل هو الذي يملك القدرة على التحكم في الوعي المجتمعي أم من يستطيع تحقيق مصالحه الخاصة؟

البداية تكون من فهم طبيعة الوعي والمصالح. الوعي هو القدرة على فهم الواقع والتفاعل معه بذكاء وحكمة. هو السلاح الأقوى في معركة تحديد المصير. الوعي المجتمعي هو الذي يمكن الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة تؤثر بشكل إيجابي على حياتهم وحياة الآخرين. من ناحية أخرى، المصالح هي الأهداف التي يسعى الأفراد والجماعات لتحقيقها سواء كانت مادية أو معنوية. المصالح قد تكون ضيقة وتقتصر على الفرد أو أوسع تشمل المجتمع بأكمله.

التنسيقيات تلعب دور الوسيط في تحقيق التوازن بين الوعي والمصالح. فهي تجمع بين الأشخاص ذوي الوعي وتوجههم نحو تحقيق مصالحهم بطريقة تخدم الصالح العام. لكن الأمر ليس دائمًا بهذه السهولة، فالصراع ينشأ عندما تتعارض المصالح وتتداخل الأهداف. في هذه اللحظة، يصبح من الصعب تحديد من هو الرابح الحقيقي.

في بعض الأحيان، يكون الرابح هو من يمتلك الوعي الأعمق. الوعي يمكن الأفراد من التمييز بين المصالح الحقيقية والزائفة، ويمكنهم من رؤية الصورة الكبرى بدلاً من التركيز على الفوائد الآنية الضيقة. هؤلاء الأفراد يكونون قادرين على اتخاذ قرارات تخدم المصالح الجماعية وتحقق الخير العام.

لكن في أحيان أخرى، يكون الرابح هو من يستطيع تحقيق مصالحه الشخصية بكفاءة. هؤلاء الأفراد قد لا يكونون الأكثر وعيًا بالضرورة، لكنهم يمتلكون القدرة على الاستفادة من الفرص المتاحة وتوجيه الأحداث لتحقيق أهدافهم. قد يكونون أذكياء في إدارة الموارد والعلاقات، مما يمكنهم من تحقيق نجاحات كبيرة على الصعيد الشخصي.

إذا نظرنا إلى هذه المعادلة من زاوية أخرى، نجد أن الوعي والمصالح ليسا متعارضين بالضرورة. بالعكس، يمكن أن يكونا مكملين لبعضهما البعض. التنسيقيات الفعّالة هي التي تستطيع دمج الوعي المجتمعي مع تحقيق المصالح المشتركة. هذا الدمج يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية للجميع ويخلق بيئة من التعاون والتفاهم بدلاً من الصراع والتنافس. الأمر الأهم هنا هو كيفية استخدام الوعي لتحقيق المصالح بطرق تخدم الجميع. هذا يتطلب وجود قيادات واعية قادرة على التفكير الاستراتيجي وتوجيه الجهود نحو الأهداف المشتركة. هذه القيادات يجب أن تكون قادرة على رؤية الصورة الكبرى وفهم الديناميكيات المعقدة للصراع بين الوعي والمصالح.

، يمكن القول أن الرابح الحقيقي في صراع الوعي والمصالح هو من يستطيع تحقيق توازن بينهما. الوعي بدون تحقيق المصالح يمكن أن يكون غير فعال، وتحقيق المصالح بدون وعي يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية على المدى الطويل. التنسيقيات الذكية هي التي تستطيع دمج الاثنين وتوجيههما نحو تحقيق أهداف تخدم الجميع وتحقق التقدم والاستقرار للمجتمع ككل.

إن معركة الوعي والمصالح ليست مجرد لعبة صفرية، بل هي عملية ديناميكية تتطلب فهمًا عميقًا وتفكيرًا استراتيجيًا. بالوعي يمكننا تحقيق مصالحنا بطرق تخدم الجميع، وبالمصالح يمكننا تعزيز الوعي وتوسيع آفاقنا. في نهاية المطاف، يجب أن نتذكر أن النجاح الحقيقي يكمن في القدرة على التكيف والتعلم من التجارب واستخدام الوعي لتحقيق المصالح المشتركة بطرق إيجابية ومستدامة.

التيار
صاك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك

5

الخميس 26 ديسمبر 2024م
الموافق 25 جماد الآخرة 1446هـ

رياضة

مبابي يتفوق على كريستيانو في الموسم الأول مع ريال مدريد



أفاد تقرير صحفي إسباني، الأربعاء، بأن الفرنسي كيليان مبابي نجم ريال مدريد، تفوق على البرتغالي كريستيانو رونالدو أسطورة الميرنجي، في الموسم الأول لهما في سانتياجو برنابيو، وتحديدًا في فترة ما قبل عطلة عيد الميلاد.

وعقدت صحيفة «آس» الإسبانية، مقارنة بين أرقام الثنائي مع الريال، في الأشهر الأولى لهما وحتى فترة أعياد الميلاد. وأشارت إلى أن مبابي سجل حتى الآن مع ريال مدريد 14 هدفا، بواقع 10 أهداف في بطولة الدوري الإسباني، وهدفين في دوري أبطال أوروبا، وهدفا في كل من كأس السوبر الأوروبي وكأس الإنتركونتيننتال.

وأوضحت الصحيفة أن رونالدو سجل 13 هدفًا في موسمه الأول حتى عطلة عيد الميلاد، بواقع 7 أهداف في الدوري الإسباني و6 في دوري أبطال أوروبا.

حسن شحاتة في المقدمة.. اتحاد الكرة المصري يُعلن تشكيل اللجنة الفنية

أعلن مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري تشكيل لجنة فنية جديدة تضم نخبة من خبراء كرة القدم، بهدف تطوير اللعبة ورسم ملامح مستقبل المنتخبات الوطنية. وبرز في مقدمة الأسماء حسن شحاتة، أسطورة الزمالك ومنتخب مصر، الذي قاد الفراعنة في حقبة ذهبية بين 2005 و2011، محققًا ثلاثة ألقاب متتالية لكأس الأمم الأفريقية أعوام 2006، 2008، و2010.

تشكيل اللجنة الفنية.. خبرات متنوعة

تضم اللجنة الفنية أسماء بارزة في عالم الكرة المصرية، من مختلف الأندية والخلفيات الكروية، لتقديم رؤية شاملة ومتنوعة.

وجاء تشكيل اللجنة على النحو التالي:

حسن شحاتة: أسطورة الزمالك والمدير الفني السابق لمنتخب مصر.

محسن صالح: رئيس لجنة التخطيط السابق بالنادي الأهلي.

علي أبو جريشة: أسطورة الإسماعيلي والمشرف الحالي على الكرة بالنادي.

حلمي طولان: مدرب الزمالك الأسبق وصاحب خبرات تدريبية طويلة.

محمد عمر: نجم الاتحاد السكندري السابق والمدرب القدير.

حسن فريد: رئيس نادي الترسانة الأسبق.

أحمد حسن: قائد منتخب مصر السابق وأحد أبرز لاعبي الكرة المصرية.

عبد الظاهر السقا: نجم منتخب مصر السابق ومدير رياضي خبير.



المنتخب السوداني يواصل انتصاراته و يكسب إثيوبيا بهدفين

واصل المنتخب السوداني انتصاراته المتوالية وحقق فوزاً مستحقاً على على نظيره الإثيوبي، في المرحلة النهائية لتصفيات بطولة الأمم الأفريقية للاعبين المحليين.

وفاز المنتخب السوداني على نظيره الإثيوبي في المباراة التي أقيمت الأربعاء على ملعب شهداء بنينا في ليبيا بهدفين مقابل هدف.

وبهذا الانتصار عزز المنتخب من فرص تأهله للبطولة القارية بطولة الأمم الأفريقية للاعبين المحليين.

افتتح التسجيل للمنتخب السوداني اللاعب موسى كانتي في الدقيقة 16 من الشوط الأول، حيث أظهر مهاراته العالية في استغلال الفرص. وبعد مرور فترة من اللعب، تمكن محمد عبدالرحمن من إضافة الهدف الثاني في الدقيقة 69، مما أعطى الفريق السوداني دفعة معنوية كبيرة. على الرغم من أن المنتخب الإثيوبي حاول العودة في المباراة، إلا أن الدفاع السوداني كان متماسكاً.

يذكر أن مباراة الذهاب التي أقيمت سابقاً انتهت بفوز السودان أيضاً، حيث سجل الفريق هدفين دون رد. هذا الأداء القوي من المنتخب السوداني يعكس تطور مستواه ويعزز من آماله في المنافسة على اللقب في البطولة المقبلة.

البوكسينج داي.. تقليد لا يحمل إشارات إيجابية لكتيبة ليفربول



يعد يوم البوكسينج داي، أحد أبرز التقاليد الرياضية في الدوري الإنجليزي الممتاز، إذ تتجمع فيه الجماهير لمتابعة عدد كبير من المباريات في فترة وجيزة، تقام في السادس والعشرين من ديسمبر من كل عام.

ويمثل هذا اليوم فرصة فريدة للأندية لتعزيز حظوظها في المنافسة على اللقب، أو لكسب المزيد من النقاط التي قد تنقذها من مناطق الهبوط.

ويأتي البوكسينج داي هذا الموسم بمشهد لافت للنظر يتصدره ليفربول، الذي ضمن قضاء يوم الميلاد متربعًا على قمة جدول الترتيب، وهو ما أثار جدلًا حول مدى قدرة الفريق على الحفاظ على صدارته حتى نهاية الموسم، استنادًا إلى الإحصائيات التاريخية المتعلقة بالفرق المتصدرة عند عيد الميلاد.

مؤشر لا يدعو للتفاؤل

فشل تشيلسي في تجاوز ليفربول في الترتيب بعد تعادله السلبي مع إيفرتون، فيما حقق رجال المدرب آرني سلوت انتصارًا كبيرًا بنتيجة 6-3 على توتنهام، ليوسعوا الفارق في الصدارة إلى 4 نقاط مع وجود مباراة مؤجلة.

بذلك، يكون ليفربول قد تصدّر ترتيب الدوري في عيد الميلاد للمرة السابعة في تاريخ المسابقة بنظامها الحديث (منذ العام 1992). والمفارقة أن الريدز لم يتمكن من تحويل هذه الصدارة في 6 مناسبات سابقة إلى لقب الدوري، إلا مرة واحدة فقط في الموسم (2019-2020)، وهو ما يجعل نسبة تتويجه المتوقعة لا تتجاوز 16.6%.

وحين نتذكر آخر مرة تصدّر فيها ليفربول جدول البريميرليج بحلول عيد الميلاد في موسم 2020-2021، فإننا نجد أنه المنافسة في المركز الثالث، ما يعزز من الشكوك حول قدرتهم على كسر هذا السيناريو المحبط.

بالانتقال إلى الإحصائيات التاريخية، نجد أن ليفربول قد تصدر جدول الدوري الإنجليزي في عيد الميلاد 21 مرة عبر تاريخه في الدرجة الأولى بمسمياتها المختلفة. وقد توِّج باللقب في 11 مرة من تلك المناسبات، أي بنسبة 55 %.

وهذه النسبة أفضل بكثير من نسبة نجاحه في حقبة البريميرليج، ما يعكس حجم المنافسة الشرسة في العصر الحديث، وزيادة عدد الفرق الطامحة للظفر باللقب.

رقم قياسي مشترك

ريمونتادا مثيرة تنصر السعودية وتقصي اليمن من كأس الخليج



قلب المنتخب السعودي الطاولة على نظيره اليمني، وحقق فوزا مثيرا بنتيجة (3-2)، مساء الأربعاء، على استاد جابر المبارك، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية بخليجي 26، المقامة حاليا في الكويت.

تقدم منتخب اليمن بهدفين عن طريق هارون الزبيدي وعبد المجيد صبارة في الدقيقتين 8 و27، لكن الأخضر السعودي قلب الطاولة عبر ثلاثية محمد كنو (30) ومصعب الجوير (57 ركلة جزاء) وعبد الله الحمدان (90+3).

بهذه النتيجة رفع المنتخب السعودي رصيده إلى 3 نقاط، في المركز الثالث، بينما ودع منتخب اليمن البطولة بعد خسارته في الجولة الأولى أمام العراق (1-0).

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الخميس 26 ديسمبر 2024م الموافق 25 جماد الآخرة 1446هـ



حديث المدينة

عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

حالة نفاق سياسي ..

عندما كنا في المدرسة خلال مراحل التعليم العام.. كانت عطلة «الكريسماس» في تقويمنا المدرسي مثلها وعطلة المولد النبوي الشريف.. لم يكن في خاطرنا احساس بفرق بين المناسبتين.. هذا نبينا وهذا أيضا نبينا.. رسالتين سماويتين تكملان بعضهما.. ولم يكن زملاء الدراسة من المسيحيين يعانون صراعا ضميريا وهم أيضا يتمتعون معنا بعطلة المولد النبوي.

مرت على السودان حكومات و عهود سياسية سادت ثم بادت لكن لم نر رئيس الدولة يصدر بيانا موجه للشعب للتهنئة بالكريسماس.. لا فعل ذلك الأزهر ولا نميري.. بالمقابل و لا بيان يهنيء بالمولد النبوي الشريف..ولم يكن أحد من السودانيين يحس أن غياب البيانات الرسمية و التهنئة الرسمية يخصم من هذا الدين لصالح ذاك.

إلى أن جاء الزمن العجيب.. بعد بانت للسودانيون الشجرة المحرمة (فأكلا منها فبدت لهما سوأتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة..).. عندما جاء عهد الانقاذ وأيقظ الشعور بالفوارق الدينية.. وبدلا من أن يكون الدين جامعا للناس أصبح مفترق الطرق..

من لحظتها بدت الحاجة لخطاب ينافق الأديان.. تحت عباءة التسامح الديني.. أمس -بمناسبة الكريسماس- انتشرت في وسائط التواصل بيانات التهنئة بمناسبة عيد ميلاد سيدنا المسيح.. من رأس الدولة إلى أخمص قدميها.. بل البعض ممن لا يحملون صفة رسمية ولا شعبية أحس بأن نشر تهنئة في صفحته بالوسائط يمنحه درجة من الفخامة.. و علامة استنارة وتحض.. كونه متسامح دينيا!!

والذي يثير الدهشة أكثر.. في بعض الفعاليات العامة تفتتح بآيات من القرآن الكريم.. ثم يُطلب من أحد رموز المسيحيين أن يتلو، أيضا، من الكتاب المقدس، رغم أن المسيحيين لم يتعودوا على مثل هذا البروتوكول لكن افتعال التسامح هنا هو عين التمايز.

الاحتفال؛ أي احتفال هو محض تعبير عن سرور وفرح بمناسبة ما.. قد تكون شخصية أو عائلية أو مجتمعية على نطاق القرية أو الحي أو المدينة أو الولاية أو الدولة.. تختلف الأسباب ولكن تتفق في كونها مساحة زمنية محجوزة للتعبير بالفرح بمختلف الأساليب.. ملبس جديد.. تزيين البيوت.. اعداد الكعك و المخبوزات.. زيارات لأماكن دينية أو تاريخية أو تراثية..

والشعور بالفرح مثل الشعور بالحب أمر لا يستوجب حيثيات و إبراز البطاقة الشخصية واثبات حسن النية.. فهو شعور واحساس يتمدد في الفضاء الانساني بلا حواجز تفتيش.

خلال فترة سابقة.. كانت شوارع الخرطوم تكابد انتشار ملصقات تدعو المسلمين لعدم الاحتفال بالكريسماس بل و رفض تهنئة المسيحيين بأعيادهم.. دعوة لاشاعة الكراهية المجانية و لنزع الرحمة من الأديان.. ويبلغ العدل أقصى مراتب الظلم عندما يفتعل نفس دعاة الكراهية الحملة ذاتها في مناسبة مولد النبي صلى الله عليه وسلم.. يخوضون معارك في ساحة المولد ضد المحتفين به.

من الحكمة ان ندرك أن قوام الدين الاسلامي هو «العلاقة مع الآخر».. الآخر إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا أو بيئة.. وجعل الاسلام المحك في المسلك المستقيم أن تستوي العلاقة مع الآخر على أعلى الدرجات.

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا..)

(وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا)

(وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ..)

وقال صلى الله عليه وسلم ..

(ما زال جبريل يُوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيُورّثه..)

(عُذّبت امرأة في هرّة، سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار؛ لا هي أطعمتها، ولا سقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض)

و غيرها نصوص كثيرة..

من الحكمة أن ندرك أن الناس سواسية في الإنسانية.

معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية في مضارب الكبابيش



د.عبد الله علي ابراهيم
ibrahima@missouri.edu

1. قال لي حسن نجيلة اندمج بينهم تنجح في ١٩٦٦ انتدبتني شعبة أبحاث السودان بكلية الآداب جامعة الخرطوم (معهد الدراسات الأفريقية) لعمل ميداني لنيل درجة الماجستير عن تراث شعب الكبابيش الرحل حتى ناظرهم. وأراد مدير الشعبة، أستاذنا بروف يوسف فضل حسن، أن يردف بهذا الشغل في أدب الكبابيش عملاً أنثروبولوجياً كاد طلال أسد (ابن محمد أسد العالم الإسلامي المعروف من منيرة حسين الشمري السعودية) أن يفرغ منه للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة هل ببريطانيا. وصار طلال نجماً أكاديمياً ثاقباً في الولايات المتحدة ذا كتابات في العلمانية لا مهرب منها. ومن أسف أنه لم يعد لمباحثه عن السودان بعد نشر كتابه «عرب الكبابيش» (١٩٧٠). وما وقع التكليف عليّ حتى كان لقاء المرحوم حسن نجيلة، المعلم، أول مهامي لأفهم منه عن العالم الذي سيطرقه هذا الفتى المديني ممن اقتصرت علاقته ب «العرب، البادية» على التربص بهم في شارع المدينة ومشاغبتهم. وكان كتاب نجيلة «ذكرياتي في البادية» قد صدر وقتها وأشعل خيال الجيل عن أمة منا وليست فينا.

فسعيت إليه في 27 نوفمبر 1966 في مكتبه بصحيفة الرأي العام التي عمل فيها بعد تقاعده. وسألته فأجاب بسخاء. كان رحمه الله واحداً من أشرق أبناء جيله. ولا أعرف من ساقنا مثله بكتابه «ملامح من المجتمع السوداني» إلى أن نرتع في عشرينات الوطن وثلاثيناته مثله.

حواري معه:

سؤال: ما منزلة الغناء عندهم؟

• يطغى على كل أجه الحياة. خلال بناء المنازل بواسطة النساء. في ورود الماء. في لقيط القرض. في تقديم المعزات للرعي. وغناء خلال نشل الماء، وحين يجلس الرجال للشراب.

• -وأماكن رقصهم؟

• في الأعياد.

• الأغاني؟

• لهم غناء رقيص. وغناء هسيس. ودلوكة، ودوباي على ظهور الجمال.

سؤال: ما يضايق الكباشي في المدينة؟

• كيف يقضي الحاجة. فلا يطيق الكنيف ويراه قذراً. فيركب جمله كي يقضي حاجته. كما يضايقهم الأكل. فلا يحبون الأكل في المطاعم. فشراء الأكل عيب. فيشترون التمر بدلاً عنه. وأكلهم الدخن وإدامهم لحم شرموط.

سؤال: ما هي جوانب الحياة التي يسعدون بها؟

• النشوغ (وهو موسم بدء الخريف والرحلة) وهو موسمهم المثالي. وله تمجيد في أغانيهم. فحسهم بهذه الرحلة رفيع القدر ومحبب.

سؤال: ما زينتهم؟

• يحبون الريحة بنت السودان والصابون المعطر.

سؤال: ما انطباع الكبابيش عن مدرستك التي أقمتها بينهم؟ (كانت أوفدته مصلحة المعارف في الثلاثينات ليفتح مدرسة في فريق الشيخ علي التوم، النوراب، تترحل معهم (.

• المدرسة حيرتهم فهي خلوة وما خلوة. فالجديد فيها السبورة على شجرة أو حائط. وللتلاميذ كراسات بدل ألواح الخشب. وأقلام الرصاص والريشة والحبر. وباقي المظهر خلوة. وكانوا يتحلقون حولنا أحياناً يسمعون ما نردده في د هشة .

سؤال: من الفقراء بينهم؟

• أغلب الكبابيش على طريقة إبراهيم الكباشي ومن هؤلاء الشيخ علي التوم. وبعضهم على طريقة راجل أم مرح. ولا تجد بينهم طقوس الصوفية المعروفة. كما أن الزار غير معروف بينهم.

سؤال: من رواة التاريخ بينهم؟

• كان إبراهيم الفحيل. وقد توفي. وقد أخذ عنه المؤرخ محمد عبد الرحيم. وبعث مفتش دارفور (من كان المؤرخ محمد عبد الرحيم ضمن موظفيه) ما كتب المؤرخ إلى مفتش الكبابيش والناظر على التوم. وراجعته عليهم. وهو مرجع هام. (لاحقاً وجدت أن الفحيل تحدث إلى مفتش ما ونشر الحصيلة في مجلة السودان في رسائل ومدونات).

سؤال: هل توجد مجموعات بأغان الكبابيش؟

• جمع خواجة اسمه وات جملة منها وعرضها عليّ للمراجعة. ولمحمد التوم التجاني (معلم ووزير للتربية في دولة نميري) بحث في تحليل أصول اللهجة الكباشية احتفظ بنسخة منه.

• ما صدى كتابك «ذكرياتي في البادية» بينهم؟

• سعدوا به. ودعوني لتكريمي في مهرجان قبلي. ونشروا هذا في جريدة «كردفان». وتخلفت. شعرت بخجل أنه ربما يساء فهم حضوري المهرجان.

ونصحني في نهاية اللقاء بالاندماج التام في الحياة البدوية بلا ترفع. فهنا يكمن في رأيه ما أصيبه من نجاح وسطهم.

وهذا نصح كتب فن العمل الميداني ذاته. فتراني مثلاً لبست القميص والتوب طوال اقامتي بينهم.

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي
Shglawi55@gmail.com

عشرون شهرًا : هل اقتربنا من إستعادة الأمن ؟!

بعد مرور عشرين شهرًا على اندلاع الحرب في السودان ، تتضح معالم التطورات العسكرية والسياسية التي شكلت مساراتها بعد الانقلاب العسكري الذي قادته مليشيا الدعم السريع ضد الجيش السوداني بغرض الاستيلاء على السلطة مسنودة بأطراف محلية وإقليمية هذا الصراع الذي تداخلت فيه الأبعاد الإقليمية والدولية أفرز تحديات كبيرة على مستوى الأمن والسياسة ، وأسهمت التطورات العسكرية في تغيير موازين القوى على الأرض ، ما جعل المسار السياسي أكثر تعقيدًا .

في البداية برز الجيش السوداني كقوة رئيسية في مواجهة المليشيا الانقلابية . مع تصاعد الأحداث تمكن الجيش من تحقيق انتصارات عسكرية كبيرة على الأرض . اخر هذه النجاحات كانت عملية «ود الشريف رأيو كمل»، التي أسفرت عن تدمير قاعدة الزرق في شمال دارفور نقطة إمداد استراتيجية للمليشيا . هذه العملية شكلت ضربة قوية حيث أدت إلى تعطيل قدرة المليشيا على التحرك بفعالية وقلصت من قدرتها على السيطرة على الأراضي ، ما أسهم في استعادة العديد من المناطق التي كانت تحت سيطرتها. من أم درمان وبحري إلى الفاشر ، ومن سنجة إلى الجزيرة . تلك الانتصارات العسكرية ساعدت في تقليص نفوذ المليشيا في العديد من المناطق الحيوية .

على صعيد العمليات العسكرية كان الجيش السوداني يعتمد على مزيج من الاستراتيجيات المعقدة تشمل العمليات الاستخبارية، القتال الجوي ، والتكتيك الأرضي . لقد استهدفت هذه الاستراتيجيات قلب المليشيا من خلالها تم تحييد قياداتها و تدمير مواقعها العسكرية الرئيسية وقطع خطوط إمدادها ، وهو ما جعلها تفقد زمام الأمور تدريجيًا . كما استطاع الجيش السوداني تحرير منطقة جبل مويه وعبور الجسور الرئيسية في الخرطوم ، ما ساعد على تعزيز تقدم الجيش وتوسيع سيطرته . رغم هذه الانتصارات ، استمرت مليشيا الدعم السريع في مقاومة الجيش بشراسة . ولكن مع مرور الوقت ، بدأت هذه القوات تشهد تفككًا داخليًا بسبب الهزائم المتتالية . هذا التفكك دفع إلى انهيار معنويات المليشيا في العديد من المواقع . بجانب تلك الهزائم، بدأ الدعم الإقليمي والدولي الذي كانت تعتمد عليه في التراجع بشكل تدريجي ، خاصة بعد التنديد الدولي الواسع بانتهاكاتها ضد المدنيين، وهو ما أسهم في ضعف موقفها السياسي. من جهة أخرى ، برزت التداعيات السياسية الداخلية بشكل أكبر مع تصاعد الانقسامات بين المكونات السياسية السودانية. بعد الإطاحة بحكومة البشير في 2019 ، ترك السودان فراغًا سياسيًا استغله الانقلاب العسكري لتنفيذ أجنداته . هذا الفراغ ساعد في تصعيد الأزمة ، وجعل من الصعب تشكيل حكومة مدنية موحدة تمثل كافة المكونات السودانية . في هذا السياق، فإن الانتصارات العسكرية التي حققها الجيش السوداني أثبتت أنها لم تكن كافية وحدها لتجاوز الأزمة السياسية . لذا أصبح من الضروري إعادة بناء العملية السياسية في البلاد .

بالتوازي مع ذلك ، هناك دعوات متزايدة نحو تسوية سياسية تضمن استقرار السودان على المدى البعيد . هذه الدعوات ازدادت مع تقدم الجيش على الأرض ، حيث بات من الواضح أن الحل العسكري لا يمكن أن يكون الحل الوحيد للأزمة . في خطاباتها الأخيرة ، أكدت الحكومة السودانية على أهمية إجراء حوارا سياسيا بعد انتهاء الحرب ، لا يستثنى أحد . رغم ذلك فإن الطريق إلى هذا الحوار لا يزال مليئًا بالتحديات ، خاصة في ظل الانقسام السياسي العميق بين القوى المختلفة ، وكذلك الصراعات الحادة التي تعصف بالعملية السياسية .

في هذا السياق، قال رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان في تصريح أول أمس إن الحوار رهين بعودة المواطنين إلى منازلهم وهو طريق استئناف العملية السياسية وإجراء الانتخابات التي يقرر فيها الشعب السوداني مستقبله السياسي من دون تدخلات خارجية . هذا التصريح جاء في ظل مساعي الأمم المتحدة ومبعوثها رمطان العمامرة لتوحيد المبادرات الداعية للسلام في السودان ، وهو ما يوضح أن الحكومة السودانية تسعى إلى تحقيق مصالحة وطنية شاملة .

من الواضح أن إعادة بناء الثقة بين المكونات السودانية سيكون خطوة أساسية في هذا الاتجاه . على الصعيد الإقليمي والدولي لعبت القوى الكبرى دورًا بارزًا في تحديد مسار الحرب . قدمت دول مثل مصر والسعودية دعمًا لوجستيًا وسياسيًا للجيش السوداني في مواجهته للمليشيا في حين أن بعض الدول الإقليمية الأخرى بحسب الحكومة السودانية مثل الإمارات و تشاد وليبيا قدمت الدعم لمليشيا الدعم السريع . تم ذلك من خلال تزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية ، مما ساهم في تأخير الحسم العسكري لصالح الجيش السوداني .

في الوقت نفسه استمرت الأمم المتحدة في إدانة الانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع ضد المدنيين ، في حين أن الدعم السياسي للجيش السوداني ظل محدودًا . خوفًا من تأثير الحرب على مصالح القوى الدولية في المنطقة ، الأمر الذي عكس توازنًا مرفوضا في التعامل مع الأزمة السودانية .

على الرغم من الهزائم العسكرية التي تتلقاها مليشيا الدعم السريع ، فإن الحسم العسكري لا يمثل الحل النهائي للأزمة . يظل الحل السياسي ضرورة ملحة لضمان استقرار السودان بعد انتهاء الحرب . من المرجح أن يستمر الجيش السوداني في الضغط على المليشيا حتى إنهاء وجودها في العملية الأمنية والسياسية ، ما يعجل من انهيارها . ومع تقدم الجيش في ميدان المعركة يصبح من الواضح أن العودة إلى الحوار بين القوى الوطنية السودانية سيظل أمرًا أساسيًا لتحقيق المصالحة الوطنية واستقرار البلاد .

عليه وبحسب ما نراه من وجه الحقيقة ، يمكن القول إن السودان يمر بلحظة فارقة بعد عشرين شهرًا من الحرب . الجيش السوداني حقق تقدمًا مهمًا في الميدان ولكن الاستقرار السياسي لا يزال أمرًا غير محققا . التحدي الآن هو في إيجاد تسوية سياسية شاملة تضمن إعادة بناء دولة مدنية مستقرة ، يقودها الجيش في المرحلة الانتقالية مع حكومة كفاءات وطنية مع ضمان سيادة البلاد وعدم التدخلات الخارجية والعدالة الانتقالية .

دمتم بخير وعافية .